المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 26-12-2006 العـــدد : 14064
الصفحـات : 34 المسلسل : 220

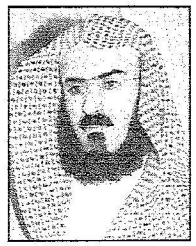

ميزانية النماء والعطاء

أ. د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل"

■ أقر مجلس الوزراء الموقر برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله يوم الاثنين الموافق ١٤٢٧/١١/٢٧هـ الميزانية العامة للدولة للعام ١٤٢٧/ ١٤٢٨هـ في مدينة الرياض وقد جاءت تحمل في طياتها كل الخير لأبناء مملكتنا الحبيبة على اختلاف مستوياتهم وتنوع تخصصاتهم ودرجاتهم الامر الذي معه تتحرك مشاعر كل فرد من افراد وطننا وتدفعنا الى التأمل في مواطن قوتها، ومصادر عزتها وذلك من خلال النقاط التالية:

الاولى: ان ميزانيتنا الحقيقية نحن ابناء هذه الامة السعودية هم ولاة امرنا، الذين صنعوا وبتوفيق من الله مجدنا، ورعوا حضارتنا وتاريخنا وسطروا اروع الامثلة في ذلك، فإنهم ومنذ توحيدها على يد المؤسس لهذا الكيان العظيم الذي لم يعرف له التاريخ الحديث نظيراً الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - رحمه الله - حتى عهد قائد المسيرة، وباني النهضة خادم الحرمين الشريفين وساعده الايمن سمو ولي عهده الامين - وفقهم الله - قد حملوا على عواتقهم خدمة هذه البلاد، وبذل الغالي والنفيس، وتسخير كل الامكانيات من اجل تقدمها وتطورها ورفاهية شعبها، وتسهيل جميع الوسائل والاساليب المحققة لراحتهم، ومسايرتها للعالم الحديث، لتقف شامخة كالطود في مصاف الدول التي تحسب له الحسابات، وينظر اليها نظرة اعتزاز وافتخار، وذلك وفق خطى ثابتة، وسياسة حكيمة، ونظرات صائبة، وآراء ناضجة، وعمل دؤوب، وجهود مستمرة لا تمل ولا تكل، غير مغفلة الثوابت والاصول والقواعد التي أسست عليها، والمنطلقة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وما كان عليه سلف هذه الامة، والتي هي الحصن الحصين، والركن الركين، والسياج الحامي، والدرع الواقي بعد الله سبحانه للمملكة قيادة وشعباً فمنها عزتهم وتمكينهم، واليها يعود نصرهم واستمرارهم وثباتهم.

الثانية: ان هذه الميزانية تعتبر أعلى ميزانية في تاريخ هذه الدولة المباركة مما يدل دلالة واضحة على ان بلادنا الغالية مقبلة على مرحلة كبيرة من التطور والنماء والرخاء فالحمد لله الذي انزل علينا رحمة من السماء، واخرج لنا من بركات الارض ونسأل الله المزيد من فضله.

الثالث: ثبات الاقتصاد السعودي، وقدرته وبكل اقتدار وكفاءة على مجارات اقوى الانظمة الاقتصادية، ووفائه بمتطلبات الوطن والمواطن في جميع المجالات التعليمية والصحية، والخدماتية والاجتماعية، واستمرارد في دعم المشاريع التنموية القائمة والجديدة، وهذا يحدث ويوجد بتوفيق من الله ثم بجهود ولاة الامر، رغم ما تمر به الاقتصاديات في العالم من تضخم وتدهور، وعجز وضعف، ليكون ذلك حججاً دامغة وبراهين ساطعة في وجوه الحاسدين والحاقدين، الذين لايفترون عن التشكيك والتشويه في كل ما يتعلق ببلدنا ولذلك نقول: ان الامر ما ترون وتسمعون فموتوا بغيظكم.

الرابعة: تلاشي الفارق بين الواردات والمصروفات في ميزانية هذا العام (ميزانية الخير والعطاء والثبات والنماء والطموحات) مما يدل على ان القواعد والرواسخ التي ينطلق منها اقتصادنا قوية ومتينة وثابتة ومتطورة ومتحسنة لا تؤثر عليها المؤثرات ولا تهتز ولو مرة مع قوة الحوادث والصوارف، وستزداد - ان شاء الله - نماء وقوة في كل يوم يمر علينا.

الخامسة: ما أكد عليه خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - من حث لجميع المسؤولين على متابعة المسيرة وذلك فيما يتعلق بتحقيق ارقى وأعلى المستويات في الخدمات المقدمة للمواطنين التي من خلالها ينعمون بكل رفاهية وراحة، وذلك نجد ان البنود المخصصة في الميزانية لهذا الامر قد زادت واستمرت بنسبة ظاهرة تبشر بالخير، وهذا دليل قاطع على ما يكنه قادة هذه البلاد لأبناء بلادهم من محبة وتقدير، وما يهيئونه لهم من الوسائل والاساليب ولو كان على حساب اشياء كثيرة من اجل سعادتهم وطمأنينتهم واستقرارهم، ورغد عيشهم، وليستمروا في العطاء، ويكونوا لبنات صالحة في هذا الوطن الغالي، فهنيئاً لنا بهؤلاء الرجال الاهذاذ الاماجد الذين قدموا راحة شعبهم على راحتهم، وسهروا من اجل ان يرقدوا، وتعبوا حتى يهنأوا.

وهذا لا يحتاج الى ثوابت او بيان، فها هو خادم الحرمين الشريفين قد بذل نفسه وجند اخوانه واعوانه واولاده وامواله وسخر كل اوقاته بل انه جاب دول العالم طولاً وعرضاً، شمالاً وشرقاً، وغاب عن وطنه شهوراً وبذل كل جهده وفتح ابوابه للصغير والكبير، وعلى نفس الطريق يسير سمو ولي عهده، فيعمل ويجتهد ويواصل مشوار اخيه ليحققوا هذا الغايات السامية التي تصب في النهاية في مصلحة الوطن والمواطن.

السادسة: لاشك ان التعلم والتعليم بما له من اهمية بالغة واثر وتأثير على مسيرة الامم وتقدمها وحفاظها على ثوابتها هو الهاجس الاول لخادم الحرمين الشريفين (ملك الانسانية) وسمو ولي عهده الامين، ولذلك فإنه يجد كل الدعم والمساندة والمتابعة منهم رعاهم الله، سواء التعليم العام، او العالي، الاكاديمي او المهني والفني والتقني للذكور والاناث بل انه قد لاح في الافق من خلال الاعلان عن ميزانية هذا العام انشاء عدد من مؤسسات التعليم العالي في مختلف مناطق المملكة اضافة الى ما سيجده هذا الجانب الحيوي المهم من دعم ومؤازرة بالصورة التي تجعله يتمكن من الوفاء بمتطلبات مجتمعنا وتلبية الحاجة الملحة والزيادة المطردة في اعداد الطلاب والطالبات وذلك في ايجاد فرص التعليم على مختلف انواعه وتخصصاته مع دعمه بالوظائف التعليمية التي تسد الحاجة في ذلك وبما اني أحد منسوبي التعليم العالي بصفة عامة وجامعة الامام محمد بن سعود

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 26-12-2006 العـــدد : 14064
الصفحـات : 34 المسلسل : 220

الاسلامية بصفة خاصة، انوه واشيد بما حظيت به هذه الجامعة العريقة من ميزانية مباركة وبما تلقاه من وقفات قوية ودعم مادي ومعنوي غير محدود من ولاة أمرنا مما لا يعد غريباً على ابناء مؤسسها الامام عبدالعزيز بن عبدالرحمن غفر الله له والذي اراد من ورائها حملها للرسالة التي قامت عليها مملكتنا الحبيبة، وخدمتها لها، ولذلك نراها اليوم تضطلع بمهام كبيرة واعمال جليلة مؤصلة وعلمية متنوعة داخل المملكة وخارجها، وهي تعتز بذلك وتؤديه بكل امانة واخلاص وستستمر عليه بدعم وتوجيه من قادتنا أعزهم الله.

نسأل الله العلي القدير ان يحفظ علينا ديننا وامتنا وولاة أمرنا، وان يوفق ولاة أمرنا، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين، لكل ما يحبه ويرضاه، وان يجعل ما يقدمه للمسلمين في كل مكان في موازين حسناته، وان يرزقنا الاخلاص والاحتساب في القول والعمل، انه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

" وكيل جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية